

## الباب الأول

### الحرية الدينية عند صحيفة المدينة

#### أ. خلفية البحث

الحرية الدينية أحد من القضايا الاعتقادية المعاصرة في الزمان الحاضر. حدوث هذه القضية تكتسب من وجود الأديان الكثيرة وحق للإنسان في التدين. المسلمون يأخذون مصدر التدين من الكتاب العزيز وأحاديث رسول الله. حتى ينبغي على كل مسلم أن يأخذ مصدر كل حكم وقضية منهما. فبينما ذلك، السيرة والقصص التي تتكلم عن الحرية الدينية لكثيرة. فمن سيرة عزيزة التي تقع في الإسلام هي سيرة نبوية في صحيفة المدينة. حيث نجد فيها التسامح والتراحم بين كل فريق من الأديان.<sup>١</sup>

الإسلام هو دين يحترم قيم الحرية الدينية. كان في تاريخ البث من الإسلام في مكة المكرمة أو المدينة المنورة فترة مليئة بالإخلاق وتقديم قلوب المهتدين الجدد إلى الإسلام بشعور من السلام. وكان عمر بن الخطاب وبلال بن رباح وسلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري وجميع الصحابة الآخرين، يدخلون الإسلام دون إجبار. كل ما فعلوه مع وعية بهم.<sup>٢</sup> حتى عندما قام النبي الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، وهو وضع صحيفة المدينة لتنظيم

---

<sup>١</sup> الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، حقوق الإنسان في الإسلام، وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف و الدعوة و الإرشاد، ص. ٥

<sup>٢</sup> Umar Hasyim, *Toleransi dan kemerdekaan Beragama dalam Islam Sebagai Dasar Dialog dan Kerukunan Antar Agama* (Sejarah Toleransi dan Intoleransi Agama Dan Kepercayaan Sejak Zaman Yunani), (Jakarta: Bina ilmu, 1991), Hal. 239

حياة الجماعة في المدينة المنورة التي سكنها العديد من البشر.<sup>٣</sup>

مدينة هي شاهدة على قصة نجاح رسول صلى الله عليه وسلم في إقامة عمران السياسية الاجتماعية العادلة والمتأدبة وهي البلدة التي أسس عليها الرسول صلى الله عليه وسلم القوى الجسمية والفضيلة العقلية والفضيلة الأخلاقية وتفضيل إقامة العدل والتسامح وتنزيح الظلم.<sup>٤</sup> وذالك يكون لقيام السعادة الاجتماعية حيث بني علالتسامح و الحرية بين الأديان. وهكذا ينبغي بين الناس الاحترام والارتفاع في الأدب لأن لا تكون العدوات بين الناس.<sup>٥</sup>

من النشاطات المهمة الكبيرة التي قام بها النبي بعد الاستقرار في المدينة المنورة في السنة الأولى من الهجرة هي بناء المسجد في قباء ، وتنظيم الحياة الاجتماعية والسياسية لأهالي المدينة الذين كانوا تعدديين. بناء المسجد كان في الدين بمثابة مكان لعبادة الله، و من حيث الوظيفة الاجتماعية كمكان لتعزيز العلاقات بين أفراد المجتمع<sup>٦</sup>

نظرة على حالة هذا المجتمع غير المتجانس، اتخذ النبي خطوتين. الخطوة الأولى هي تنظيم الحياة الداخلية للمسلمين، التي توحد فيالأخوة بين المهاجرين والانصار فاعليا. ليست هذه الأخوة ملزمة بروابط الدم والمنطقة، ولكن على

<sup>3</sup> Prof. Dr. H. Ahmad Sukardja, S.H, M.A., *Piagam Madinah dan Undang-Undang Dasar NKRI 1945: Kajian Perbandingan tentang Dasar Hidup Bersama dalam Masyarakat yang Majemuk*, (Jakarta: Sinar Grafika, 2012), Hal. 2

<sup>4</sup> Zuhairi Miswari, *madinah kota suci piagam madinah, dan teladan muhammad SAW*, (Jakarta: Kompas, 2009) Hal. 2

<sup>5</sup> Ramadhan Asri, *Toleransi inklusif, Menapak Jejak Sejarah Kebebasan Beragama Dalam piagam Madinah*, (Yogyakarta: Kaukaba, 2014), Hal.xi

<sup>6</sup> J.Suyuti Pulungan, *Fiqih Siyasah, Jakarta: Lembaga Studi Islam dan Kemasyarakatan, 1995*, Hal.79-81

أساس روابط العقيدة الدينية.<sup>٧</sup> هذه هي بداية تشكيل المجتمع الإسلامي للمرة الأولى، التي حسب فيليب خوري حتي، هي "صورة صغيرة للعالم الإسلامي". ثانياً ، وحد النبي المؤمن واليهود والقبائل الأخرى من خلال اتفاق المكتوب الذي عُرف باسم "صحيفة المدينة" في العام ٦٢٢ م.<sup>٨</sup>

شؤون الحياة الاجتماعية مطابقا بالنظام حياة المجتمع والمعتقد مسمى "ميثاق المدينة" الذي يقوم بدليل قوي على وجود حرية الدين في الأدب الإسلامي. هذه صحيفة هو نسخ من الاتفاق الذي تم في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم مع المسلمين وغيرهم الذين كانوا يعيشون في يثرب (المدينة المنورة). وضع هذا الدستور لأول مرة صياغ الأفكار الذي الآن يربها الحياة الحديثة، مثل الحرية الدينية، والتنوع، والتعددية الثقافية والإنسانية والحق من كلمجموعة في تنظيم الحياة مطابقا بإعتقادها استمقلال العلاقات الاقتصادية وغيرها.<sup>٩</sup>

في الآونة الأخيرة ، كان الإسلام في كثير من الأحيان محصورا كدين لا يدعم الحق في الحرية الدينية لأتباعه. يتضح هذا من خلال الادعاءات الكثيرة المتعلقة بالاتهامات التي وجهها علماء الغربيون ويقولون إن الإسلام دينلا يدعم الحقوق والحرية الدينية.<sup>١٠</sup> يبدو أن هذا يعطي الانطباع بأن البلدان الإسلامية يصعب في إقامة الحرية الدينية لأتباعهم. لكن من عكس ذلك ،

<sup>7</sup> Muttaqin, *Beginilah Sosial Masyarakat Madinah Sebelum Islam*, <https://www.muttaqin.id/2016/05/beginilah-bagaimana-kondisi-sosial.html> , accessed on 8 mei 2018. 09:42.

<sup>8</sup> J. Suyuti Pulungan, *Fiqih Siyasa*,.....Hal. 84

<sup>9</sup> Prof. Dr. H. Ahmad Sukardja, S.H, M.A, *Piagam Madinah dan Undang-Undang Dasar NKRI 1945*,.....Hal.162

<sup>10</sup> Suyuti Pulungan, *Prinsip-Prinsip Pemerintahan Negara Madinah Dalam Perspektif Al Qur'an*, (Jakarta: Rajawali Press, 1996) Hal. 121

كما نعلم ، أن الإسلام دين يدعم حقوق وحرية الدين لشخص ما ، قد ثبت ذلك في صحيفة المدينة الذي صممه النبي كدليل لأهل المدينة ، والذي تضمن مقالات تنظم المساواة والإخاء والحرية ، وخاصة في الحرية الدينية.

بداية من هذه الخلفية أراد الباحث أن يبين موقف صحيفة المدينة في إلقاء وبيان عن الحرية الدينية.

### ب. تحديد المسألة

مؤسسا على ما ذكره الباحث في الخلفية السابقة وحفظا من اتساع البحث، فيحدد الباحث بحثه فيما يلي :

١. كيف مفهوم الحرية الدينية عند صحيفة المدينة ؟
٢. كيف تنفيذ الحرية الدينية في حياة مجتمع المدينة ؟

### ج. أهداف البحث

بهذا البحث أثبت الباحث إلي :

١. الكشف عن مفهوم الحرية الدينية عند صحيفة المدينة.
٢. الكشف عن تنفيذ الحرية الدينية في حياة مجتمع المدينة.

### د. أهمية البحث

- يرجو الباحث بعد إتمام كتابة هذا البحث من أن يأتي بمنافع، منها:
١. لتكون نتيجة البحث معطية فكرية لمن يريد أن يكشف عن موقف الإسلام من الحرية الدينية عند صحيفة المدينة.
  ٢. زيادة المعلومات للباحث خصوصا وللقارئ عموما في موقف الإسلام

- من مفهوم الحرّية الدينية عند صحيفة المدينة.
٣. حمل طلبة كليّة أصول الدّين إلى التفكير العميق في موقف الإسلام من مفهوم الحرّية الدينية عند صحيفة المدينة.
٤. ليكون البحث معطيًا علميًا لخزائن العلم في كليّة أصول الدين خاصّة وجامعة دار السلام عموماً.

#### هـ. البحوث السابقة

- من أجل تسهيل الباحث في فهم الحرّية الدينيّة عند صحيفة المدينة، قدم الباحث البحوث السابقة وهي:
١. البحث العلمي الذي كتبه سلطان أشيام كاريموف المشهيد بموضوع "الحرية الدينية في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عند النصراني والإسلام" في قسم مقارنة الأديان كلية أصول الدين جامعة دار السلام سنة ٢٠١٤. إستنتج من هذا البحث عن موقف النصراني و الإسلام من مفهوم الحية الدينية في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، المنهج التحليلي النقدي والمنهج المقارنة. ولم يبحث الباحث عن مفهوم الحرّية الدينية في صحيفة المدينة.<sup>١١</sup>
٢. البحث العلمي الذي كتبه دبدا أفيسينا ويراوانبموضوع " الحرية الدينية في الأساس الخمسة الإندونيسيا " فيقسم مقارنة الأديان كلية أصول الدين جامعة دار السلام سنة ٢٠١٥. إستنتج من هذا البحث عن مفهوم حرّية الدينية الموجودة في الأسس الخمسة الإندونيسيا ثم يبحث

<sup>11</sup> Sultan Asyham Karimov Al-Masyida "Kebebasan Beragama Dalam Deklarasi Universal Hak Asasi Manusia Menurut Kristen Dan Islam", (Skripsi tidak diterbitkan, Universitas Darussalam Gontor, 2014)

فيه كذلك موقفاً لإسلام منه، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي النقدي، ولم يبحث الباحث عن مفهوم الحرية الدينية في صحيفة المدينة.<sup>١٢</sup>

٣. بحث جامعي في كلية الأدب السنة ، ٢٠١٥ تحت الموضوع " مبدأ الدستورية في صحيفة المدينة المنورة وفي الدستور الاندونيسي " قدمه حماس محمديّة إمامة الله الحكيم، بجامعة إيرلندا سورابايا، يبحث عن أهمية المبدأ الدستوري في صحيفة المدينة المنورة لقانون اندونيسيا ولم يبحث عن حقوق الإنسان مفهوم الدعوة في صحيفة المدينة المنورة.<sup>١٣</sup>

٤. بحث جامعي للحصول على درجة الطبقة الأولى في كلية الأدب تحت الموضوع " صحيفة المدينة المنورة من نظرية الثقافية " قدمه ذوريدة حفني، بجامعة سومطري الشمالية، ميدان، السنة ٢٠٠٩، الباحث يتكلم عن دور المجتمع عن صحيفة المدينة، ولم يبحث عن الحرية الدينية عند صحيفة المدينة.<sup>١٤</sup>

## و. الإطار النظري

لكل فرد الحق في حرية الفكر والوجدان والدين. يشمل هذا الحق حرية اعتناق ديانة أو معتقد من اختياره، وحرية ممارسة دينهم ومعتقداتهم ، سواء بشكل فردي أو مع الآخرين ، بشكل علني أو خاص ، في أنشطة العبادة

<sup>12</sup> Dibdha Avisena Wirawan, "Kebebasan Beragama Di Dalam Pancasila Indonesia", (Skripsi tidak diterbitkan, Universitas Darussalam Gontor, 2015)

<sup>13</sup> .Himas Muhammadiyah, Prinsip Konstitusionalisme dalam Piagam Madinah dan Relevansinya bagi Konstitusi Indonesia, ( Surabaya, Universitas Airlangga, 2015), Hal.x

<sup>14</sup> . Zuraidah Hafni, Piagam Madinah Dari Perspektif Kebudayaan, (Medan: Universitas Sumatra Utara, 2009), Hal. iv

أو طاعتهم أو ممارستها أو تعليمهم.<sup>١٥</sup> لذلك ، يجب على كل دولة أن تطلب حرية الدين لكل من شعبها. يعد صحيفة المدينة أحد التاريخ الحقيقي لكيفية تنظيم الإسلام لحياة الناس في بلد غير متجانس ومتعدد الأديان ، والذي يتكون من مجموعات العرقية المختلفة ، وأعراق وديانات.<sup>١٦</sup>

ذكرنا بتطور الزمان, لا ينفصل حرية الدين عن تاريخ ما يسبب المسألة الدينية. ومنها هناك تخويف ومعاملة للتعصب تجاه الديانات الأخرى. وسبب ذلك الفهم السقيم والفكر المتعدّد عن حرية الدين ومقارنة ما حدث في الماضي والحاضر بسبب الجمود في تقدم الزمن العصري.

وظهرت قضية الحرية بين المتمدينين للأسباب السابقة. وفي الحقيقة أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم دستوراً يسمى بصحيفة المدينة لجعل الأمة المتمدينين متوافقين ناسجين الرباط بينهم.

لمعرفة مفهوم الحرّيّة الدينية عند صحيفة المدينة سيبحث الباحث بحثه بدراسة تاريخية (*Historical Approach*) وهي العلم الذي يحتوي على بحث مختلف الحوادث مع النظر إلى المكان والوقت والموضع والخلفية وصاحب الحادثة نفسها.<sup>١٧</sup> ومن هذه الدراسة يستطيع الباحث أن يجد بحثهم من حيث وقت ومكان والأسباب المتعلقة مفهوم الحرّيّة الدينية عند صحيفة المدينة.

<sup>15</sup> Rumadi, *Disampaikan dalam Kursus HAM untuk Pengacara Angkatan XVII, oleh ELSAM* ; Kelas Khusus Kebebasan Beragama dan Berkeyakinan, Bogor November 2013

<sup>16</sup> Ahmad Sukardja, *Piagam Madinah dan Undang-Undang Dasar 1945*, (Jakarta: UI Press, 1995), Hal. 13

<sup>17</sup> Abuddin Nata, M. *Metodologi Studi Islam*, Cetakan Ke22, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2003), Hal.46

## ز. منهج البحث

### ١. نوع البحث

للحصول هذا البحث العلمي، يستخدم الباحث الدراسة المكتبية (*Library Research*) حيث يطالع الكتب المتعلقة بهذا البحث.<sup>١٨</sup> الكتب المستخدمة لهذا البحث فهي الكتب الرئيسية التي تتعلق بالتسامح الديني عند صحيفة المدينة.

### ٢. أسلوب جمع المعلومات

لكون هذا البحث العلمي بحثاً مكتبياً، أخذ الباحث الكتب المتنوعة والمعلومات الأخرى للوصول إلى النتيجة الجوهرية على الحقائق المطلوبة والمعلومات نوعين هما:

#### المصادر الرئيسية

١. كتاب الإسلام وحقوق الإنسان، ألفه جعفر عبدالسلام في سنة ٢٠٠٢. ويصف هذا الكتاب بحقوق الإنسان في الصحيفة من المدينة المنورة والإعلان العالمي. استخدم الباحث هذا الكتاب لشرح حقوق الإنسان، حرية المعتقد أو الدين كما ورد في صحيفة من المدينة المنورة.
٢. كتاب الحرية الدينية في الإسلام، ألفه عبد المتعال الصعيدي في سنة ٢٠٠١، واستنتج الباحث من هذا الكتاب، أنه تبحث تعريف من الحرية الدينية في الإسلام، ثم الحرية الدينية في القرآن الكريم وغير ذلك من القضايا المتعلقة بالحرية الدينية في الإسلام. واستخدمت

<sup>18</sup> Abbudin Nata, *Metode Studi Islam*,... Hal.173



- الباحثة هذا الكتاب لشرح مفهوم الحرية الدينية في الإسلام.
3. “ *Toleransi Inklusif menapak jejak sejarah kebebasan beragama dalam piagam Madinah* ” الذي كتبه رحمة عصري بوهان ويبيّن هذا الكتاب علاقة الأمم المختلفة الديانات والحقوق الإنسانية في النظم المستند عليه في الأمور الدينية.
4. “ *Prinsip-prinsip Pemerintahan dalam Piagam Madinah* ” الذي ألفه البروفيسور الدكتور سويوتي بولنجان، والذي بيّن عن قوانين الحرية والحقوق الأساسية.
5. “ *Piagam Madinah dan Undang-undang Dasar NRI 1945* ” *Kajian Perbandingan tentang dasar hidup Bersama Dalam Masyarakat yang Majemuk* ” الذي كتبه البروفيسور الدكتور كياهي الحاج أحمد سو كارتجا، وهذا الكتاب بين عن رئاسة الاتحاد والمساواة، الأحكام والحرية في الأمور الدينية.

### المصادر الثانوية

ومن المصادر الثانوية التي استخدمها الباحث لتأكيد المصادر الرئيسية هي جمع البيانات التي استخدمه الباحث في بحثه العلمي والتي اختاره كبيان للمصدر الرئيسية وهو ما جمعه من الكتب المختلفة ككتب اللغة العربية و الإندونيسية وأيضا من المجالات، والمقالات التي لها علاقة بهذا البحث العلمي.

### ٣. أسلوب تحليل المعلومات

لسهولة الفهم العميق عن مفهوم حرية الدينية في صحيفة المدينة ، ثم الباحث في حاجة إلى منهجين للوصول إلى جوهر البحث. المنهجان المستخدمان كما يلي:

#### ١. المنهج الوصفي (Descriptive Method)

المنهج الوصفي هو الأسلوب الذي يستخدم فيه شرح المعلومات المستنتجة دون الرجوع إلى الاستنباط الذي يرجع إلى بياناتها.<sup>١٩</sup> ويساهم هذا الأسلوب لنيل البيانات التي حدثت من جديد فلذلك أستخدم هذا الأسلوب لمعرفة أسس القوانين في مفهوم الحرية الدينية عند صحيفة المدينة.

#### ٢. المنهج التحليلي: (Analytical Method)

المنهج التحليلي هو جمع المعلومات ونتائج البحث<sup>٢٠</sup> والهدف من استخدامه لهذا الأسلوب هو للتعبير ( الاستنتاج) لأمر له علاقة بالأمم المختلفة في مفهوم الحرية الدينية عند صحيفة المدينة ،والذي اتخذه للأهداف البحث العلمي الذي وجدته في الكتب الرئيسية أو في مصادر جمع المعلومات ثم الانتقال إلى الإستنتاج الأخير.

<sup>19</sup> Supiana ,*Metedologi studi islam*, (Jakarta: Diktorat Jenderal Pendidikan Islam kementrian Agama,2012), Hal.94.

<sup>20</sup> John W. Creswel, *Research Design Pendekatan Metode kualitatif,Kuantitatif, dan Campuran, Edisi 4*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar ,2016), Hal.260

## ح. خطة كتابة البحث

لسهولة الباحث في كتابة نتيجة البحث، فنظم الباحث تنظيم كتابة البحث على أربعة أبواب:

**الباب الأول :** مقدمة البحث التي تحتوي على خلفية البحث، تحديد المسألة، أهداف البحث، أهمية البحث، البحوث السابقة، الإطار النظري، منهج البحث، وتنظيم كتابة البحث.

**الباب الثاني :** الحرية الدينية، صحيفة المدينة، يحتوي على ثلاثة فصول: **الفصل الأول :** الحرية الدينية، هذا الفصل يتكلم عن مفهوم و تعريفه عند القرآن ، و معنى حرية الدين عند الإسلام، **والفصل الثاني:** صحيفة المدينة، هذا الفصل يتكلم عن مفهوم وتاريخ نشأة وثيقة المدينة، والنقط العام تتضمنها وثيقة المدينة.

**الباب الثالث :** مفهوم الحرّيّة الدينية عند صحيفة المدينة، وهذا يتكوّن على ثلاثة فصول. **الفصل الأول:** يتكلم عن مجتمع المدينة التعددي ودعوة الرسول الله صلى الله عليه وسلم ، **والفصل الثاني:** هو البحث عن الحرّيّة الدينية في صحيفة المدينة. فيها البحث عن ظواهر الحرّيّة الدينية في صحيفة المدينة، مفهوم الحرية الدينية في صحيفة المدينة، نظرية الحرية الدينية في صحيفة المدينة ، مصدر الحرّيّة الدينية في صحيفة المدينة والحاد عن الحرية الدينية في صحيفة المدينة. **والفصل الثالث:** تنفيذ الحرية الدينية في مجتمع المدينة المنورة يتكلم عن تنفيذ الحرية الدينية في المدينة.

الباب الرابع : الخاتمة ، والحديث فيه يحتوي على نتائج البحث  
والاقتراحات والاختتام.